PROVISIONAL
S/PV.2488
26 October 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والثمانين بعد الألفين والأربعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الأربعاء ، ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٣ ، الساعة ١١/٠٠

الرئيس :	السيد صلاح	(الأردن)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ترويانوفسكي
	باكستان	السيد محمود
	بولندا	السيد ناتورف
	توغو	السيد اكاكبو
	زائير	السيد نغوايلا مبلا كالندا
	زمبابوي	السيد ماشنغادزى
	الصين	السيد مي غوجون
	غيانا	الآنسة جاكوب
	فرنسا	السيد لوويه
	مالطة	السيد غاوتشي

../..

يتضمّن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ،

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد مارغيتسون
نيكاراغوا	السيد ايكازا غاييارد
هولندا	السيد فان دير ستويل
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ليخنستاين

افتتحت الجلسة في الساعة ١٢/٠٠

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال

الحالة في ناميبيا

رسالة مؤرخة في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسنغال لدى الأمم المتحدة (S/16048)

رسالة مؤرخة في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٣ ، وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة (S/16051)

تقرير آخر للأمين العام يتعلق بتنفيذ قرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) المتعلقين بمسألة ناميبيا (S/15943)

الرئيس : وفقا للمقرر المتخذ في الجلسة الحادية والثمانين بعد الألفين والأربعمائة بشأن هذا البند ، أدعو ممثل السنغال الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس ، شغل السيد ايدارا (السنغال) المقعد المخصص له على طاولة المجلس .

الرئيس : وفقا للمقرر المتخذ في الجلسة الحادية والثمانين بعد الألفين والأربعمائة أدعو رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وسائر أعضاء وفد المجلس الى أن يشغلوا المقاعد المخصصة لهم على طاولة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس ، شغل السيد لوساكا (زامبيا) رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وسائر أعضاء الوفد المقاعد المخصصة لهم على طاولة المجلس .

الرئيس : وفقا للمقرر المتخذ في الجلسة الحادية والثمانين بعد الألفين والأربعمائة أدعو السيد مويشيهانجي الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد مويشيهانجي (المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية) المقعد المخصص له على طاولة المجلس .

الرئيس : بناء على المقررات المتخذة في جلسات سابقة بشأن هذا البند أدعو ممثلي اثيوبيا ، والأرجنتين ، وانغولا ، وبلغاريا ، وبوتسوانا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وتونس ، والجزائر ، والجماهيرية العربية الليبية ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وجنوب افريقيا ، وزامبيا ، وسري لانكا ، وسيراليون ، وفنزويلا ، وكندا ، وكوبا ، والكويت ، وكينيا ، والمكسيك ، وموزامبيق ، ونيجيريا ، والهند ، ويوغوسلافيا ، الى شغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس ، شغل السيد ولدى (اثيوبيا) ، والسيد مونيوز (الأرجنتين) ، والسيد فيغوريدو (انغولا) ، والسيد تسفينكوف (بلغاريا) ، والسيد لوغويلا (بوتسوانا) ، والسيد كولافيتش (تشيكوسلوفاكيا) ، والسيد سليم (تونس) ، والسيد سحنون (الجزائر) ، والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد فان فيل (جمهورية المانيا الاتحادية) ، والسيد روبيا (جمهورية تنزانيا المتحدة) ، والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) ، والسيد القتّال (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد فون شيرندينغ (جنوب افريقيا) ، والسيد كوندا (زامبيا) ، والسيد فونسيكا (سري لانكا) ، والسيد كوروما (سيراليون) ، والسيد مارتيني أوردانيتا (فنزويلا) ، والسيد بيليتييه (كندا) ، والسيد روا كوري (كوبا) ، والسيد أبو الحسن (الكويت) ، والسيد وابوجي (كينيا) ، والسيد مارين بوش (المكسيك) ، والسيد دوس سانتوس (موزامبيق) ، والسيد فافورا (نيجيريا) ، والسيد كريشنان (الهند) ، والسيد غولوب (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم في جانب القاعة .

الرئيس : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني قد تلقّيت رسائل من ممثلي بيرو، وجمهورية ايران الاسلامية ، والسودان، وهنغاريا يرجون فيها دعوتهم للمشاركة في مناقشة البند المطروح على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة أقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للمشاركة في المناقشة ، دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة ، والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقّت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد أرياس ستيا (بيرو) والسيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) والسيد عبد الله (السودان) ، والسيد سوموجي (هنغاريا) المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج بجدول الأعمال .

المتكلّم الأول المسجّل على قائمتي هو ممثل المكسيك وأدعوه الآن الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس ، وأن يدلي ببيانه .

السيد مارين بوش (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : نشكر أعضاء هذا المجلس لاتاحتهم الفرصة لنا لنشارك مرة أخرى في بحث البند المعنون " الحالة في ناميبيا " .

ان استمرار الاحتلال غير الشرعي لاقليم ناميبيا من جانب نظام بريتوريا العنصري يعتبر احدى المسائل التي تشكّل قلقا عميقا لدى بلدان العالم الثالث ، وهي نفس البلدان التي تشعر بحدّة بالنتائج الوبيلة المترتبة على التوتّر في الجنوب الافريقي .

لقد تم احراز تقدّم ملموس صوب استقلال ناميبيا من حيث تطوير ووضع طرائق تحقيق الاستقلال وتعريف العقبات المصطنعة التي وضعت في طريقه . لقد أكّد الأمين العام في تقريره التكميلي المتعلّق بهذه المسألة ، والذي قدّمه في ٢٨ آب/أغسطس ١٩٨٣ ، أننا لم نكن قط أقرب مما نحن عليه الآن من بلوغ الصورة النهائية لطرائق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ومع هذا فان هذه الوثيقة أيضا تؤكد أن مطالبة جنوب افريقيا بانسحاب القوات الكوبية من جنوب افريقيا كشرط أساسي لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة لا تزال تجعل الشروع في تنفيذ القرارات التي تهدف الى ممارسة الشعب الناميبي حقه في تقرير المصير، أمرا مستحيلا.

ان التناقض بين استكمال المفاوضات تمشيا مع قرار مجلس الأمن، وافتعال متطلبات جديدة لتنفيذه، ينبغي أن يعتبره أعضاء هذه المنظمة أمرا لا يمكن السكوت عليه. وما لم يتخذ الأعضاء هذا الموقف، فان القرارات ذات الطابع الالزامي سيقضى عليها مسبقا بالفشل، وستلقي ظلال الشك على فعالية مجلس الأمن في الوفاء بالتزاماته، حتي في تلك الحالات التي تلتقي فيها المواقف.

ان القرارات المتخذة بالاجماع والتي تحظى أيضا بموافقة الأطراف المعنية، وبالدعم الصريح من جانب المجتمع الدولي لا يمكن التشكيك فيها أو اخضاعها بطريقة مفتعلة لمسائل غريبة عنها.

ان الاذعان لمطالب جديدة أو محاولة تغيير جوهر المشكلة يحمل البلدان على التشكك في عمل الأمم المتحدة وفي مدى التزام الدول واخلاصها للقرارات التي تتخذها بنفسها. ومما يبعث على القلق الخاص أن نرى الأعضاء الذين يتحمّلون مسؤولية خاصة عن صيانة السلم والأمن الدوليين يتراجعون عن التزاماتهم.

ان الجنوب الافريقي يشهد مناخا من التوتّر نجم عن تضافر قوى التدخل وزعزعة الاستقرار التي تشاهد الآن في مناطق أخرى من العالم الثالث. وبالاضافة الى ناميبيا، نجد أن نظام جنوب افريقيا قد احتل أجزاء من أراضي دول أخرى مستقلة في المنطقة. وتم ذلك تحت ذريعة الأمن المزعوم، على أساس أنه يمكن تحقيق ذلك الأمن عن طريق انتهاك السيادة والسلامة الاقليمية للدول التي تختلف ايديولوجيا مع جنوب افريقيا، والتي ترفض التعاون في الابقاء على الفصل العنصري. ان بريتوريا تشجّع العناصر المنشقّة في البلدان المجاورة وتستخدمها في القيام بأعمال التخريب والارهاب المزعزعة للاستقرار، بنيّة التفاوض مع الحكومات المعنية على قمع الحركات المناهضة للسياسة العنصرية لجنوب افريقيا.

ان المجتمع الدولي يجب أن يدين ويرفض الأشكال الجديدة للتدخل بغية تجنّب انتشارها في مناطق أخرى من العالم الثالث . ان جنوب افريقيا وحلفاءها قد فرضوا شروطا طوال المفاوضات قبلتها المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وبلدان خط المواجهة . ومع ذلك فقد فسّرت المرونة على أنها ضعف ، وفسّر الاستعداد للتفاوض على أنه أساس لمطالب جديدة .

ان استقلال ناميبيا يعد قضية ذات أولوية بالنسبة للسواد الأعظم من أعضاء الأمم المتحدة . ولقد كانت المفاوضات الخاصة بتحقيقه مطوّلة وصعبة ومضنية وتطلّبت سياسة مرنة وحكيمة من جانب شعب ناميبيا تحت قيادة سوابو ممثله الوحيد والأصيل . ويبدو أن هذه العملية توشك على بلوغ غايتها . لذلك من الضروري أن نرفض فرض الشروط الجديدة ، وهي شروط غريبة تماما عن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

يجب على مجلس الامن ان يكون واضحا تماما ازاء جنوب افريقيا وعليه ان يؤكد باستمرار انه ليس بوسعه ان يقبل الربط بين استقلال ناميبيا ووجود القوات الكوبية في انغولا ، هذا الوجود الذى تتعلق اغراضه واهدافه بالسيادة الداخلية للبلدين المعنيين . وعلاوة على ذلك ، فان على بريتوريا ان تفهم ان استقلال ناميبيا لابد من تحقيقه على المدى القصير ، وانها اذا ما واصلت وضع العقبات فسوف تكون عرضة للجزاءات الالزامية بموجب الفصل السابع من الميثاق .

وفي الختام فاننا نناشد مجلس الامن ان يعمل على هذا النحو .

السيد ناتورف (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اود بادئ ذى بدء ان اقدم اليكم تهنئتي الحارة لتوليكم المنصب الرفيع رئيسا لمجلس الامن في شهر تشرين الاول /اكتوبر . ونحن مقتنعون تماما بان قيادتكم القديرة ومهارتكم وخبرتكم في المجال الدبلوماسي سوف تسهم في قيامكم باداء مسؤولياتكم التي عهد بها اليكم هذا المجلس بنجاح .

وفي الوقت نفسه ، اعبر عن تقديرنا وشكرنا لسلفكم السفير نويل سينكلير سفير غيانا لحكمته وللاسلوب المثالي والفعال اللذين ادار بهما أعمال المجلس في شهر ايلول /سبتمبر .

يؤكد النقاش الذى يدور في الوقت الحالي مرة اخرى انه رغم انقضاء ١٦ عاما منذ انتهاء ولاية جنوب افريقيا على ناميبيا ، فاننا نواجه المشكلات الخطيرة نفسها ، ولا يزال نظام بريتوريا مستمرا في احتلاله غير المشروع لهذا الاقليم ، منتهكا مقررات الامم المتحدة ، ومعارضا باستمرار كل المقترحات التي تقدم من اجل التوصل الى تسوية سلمية ، وهو ما يؤدى الى نفاذ صبر افريقيا كلها والمجتمع الدولي والامم المتحدة.

بعد خمس سنوات من اعتماد مجلس الامن للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لاتزال ناميبيا تخضع للاستعمار ، ولم تطبق خطة الامم المتحدة بعد ، ولا يزال تحقيق سلم وحرية واستقلال هذا الاقليم يمثل هدفا للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز والراى العام العالمي التقدمي كله .

لقد استمعنا الى العديد من المتحدثين في هذا النقاش . وأوضحت الاغلبية الساحقة بان التكتيكات التسويفية لنظام الفصل العنصرى ومؤيديه من الغرب لها هدف وحيد ، الا وهو خلق الظروف لمواصلة استمرار سيطرة جنوب افريقيا على هذا الاقليم . ان ما يسمى " بفريق الاتصال " يعمل فقط من اجل كسب الوقت لبريتوريا كي تشدد قبضتها على ناميبيا . ويسمح باستغلال موارد هذا الاقليم بشكل اكبر ، بينما لم يتخل حكام الفصل العنصرى والقائمون على حمايتهم عن طموحاتهم في ان تظل ناميبيا مستعمرة او مستعمرة جديدة .

ومن هنا فان الواجب الملح لمجلس الامن ان يعتمد تدابير فعالة . وعلى الامم المتحدة ان تتحرك ، وآمل ان تتحرك . وهذا هو الغرض من هذا الاجتماع ، وهو دراسة الخطوات العاجلة والهامة التي تسمح باستقلال ناميبيا ، وبهذا يتمكّن شعب هذا الاقليم من ممارسة حقه في تقرير المصير والحرية . ان على المجلس ان يؤكد بوضوح مسؤولياته . وعلينا ألا نخيب آمال الراى العام العالمي ، او نحبط امال وتطلعات شعب ناميبيا .

تتمثل مسؤولية مجلس الامن في بذل جميع الجهود سعيا لتحقيق هذا الهدف في أسرع وقت ممكن . ويتعين على مجلس الأمن أن يترجم الى الواقع رغبته في التنفيذ الكامل لقراراته وان يحدد مهلة زمنية لتنفيذ هذه القرارات .

يتابع شعب وحكومة بولندا بقلق عميق الوضع في ناميبيا وحولها . اننا نعتبر ان بناء القوة العسكرية لجنوب افريقيا والاعمال الوحشية والعدوان المسلح ضد انغولا والدول المجاورة تمثل تهديدا خطيرا للسلم في تلك المنطقة — ان بيان جنوب افريقيا ، يوم الخميس الماضي ، يمثل عجرفة اخرى توضّح انه لم يتغير اى شيء في نهجها . ويمكن للفرد ان يحدد بسهولة مصدر هذا الصلف ، انه ينبع مباشرة من الدعم غير المحدود المقدم لها من بعض الاوساط ، التي يمكن ان يعتمد عليها نظام جنوب افريقيا حتى اذا لم يكن هذا واضحا بما فيه الكفاية في هذه القاعة .

لقد قرانا باهتمام بالغ تقرير الأمين العام الخاص بتنفيذ قرارى مجلس الأمن

٤٣٥ (١٩٧٨) و٥٣٢ (١٩٨٣) وأخذنا علما بالنتائج التي تقول بان موقف جنوب افريقيا فيما يتعلق :

" بمسالة انسحاب القوات الكوبية من انغولا كشرط اساسي لتنفيـــذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لا يزال يجعل الشروع في تنفيذ خطة الامم المتحـــدة امرا مستحيلا " . (S/15943 ، فقرة ٢٥)

اننا نرفض تماما سياسة الربط المزعومة . ولا يمكننا ان نقبلها . اننا نشاطـــر وجهات النظر التي عبّر عنها ممثل اثيوبيا باسم منظمة الوحدة الافريقية ، وممثل أنغـولا والمتكلمون الاخرون من دول خط المواجهة ودول أخرى .

انها مسألة حاسمة بالنسبة لمستقبل تطبيق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ومن ثم لا يسع المجلس الاّ ان يتخذ موقفا حاسما وواضحا في هذا الشان ، وأن يؤكد مـــرة اخرى موقفه الصريح .

اننا نؤيد تماما الرأى القائل بان قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) - دون أى تعديل أو تغيير - يعد الاساس الوحيد المقبول لتحقيق حل سلمي لمسالة ناميبيـــا ، وان استقلال هذا الاقليم يمكن تحقيقه فقط عن طريق وقف هذا الاحتلال غير المشروع . يجب الا يضللنا امل خادع في انه يمكن التوصل الى التسوية التفاوضية لمسألة ناميبيـــا خارج توافق الآراء الوارد في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وخارج اطار الامم المتحدة .

اننا نشاطر العديد من المتحدثين رايهم بانه اذا ما استمرت جنوب افريقيـــا في تحدى قرارات الامم المتحدة فلابد ان يبحث المجلس فرض التدابير الملائمة كما وردت في الفصل السابع من الميثاق . وهذه الجزاءات الحاسمة من شأنها وحدها ان تـؤدى الى النتائج المطلوبة اذا ما تم تنفيذها على الصعيد العالمي وبطريقة فعالة .

واذا لم تصبح هذه الجزاءات فعالة ، واذا ما قامت الولايات المتحدة وبلدان منظمة حلف شمال الأطلسي بالاستمرار في تقديم الأسلحة والمعدات الحربية لنظـــام الفصل العنصرى ، لن يكون امام شعب ناميبيا وممثله الوحيد ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الاّ سبيل واحد هو الاستمرار في الكفاح التحررى وتطويره من خلال

جميع السبل وباستخدام الكفاح المسلح وسيلة لتحقيق الحرية والاستقلال الوطـــني . وسوف يحظيان في قيامهما بهذا ، بتاييد افريقيا كلها والقوى التقدمية في العالم .

لاتزال هناك فرصة للتوصل الى حل تفاوضي سلمي . وان الوقت ليس متأخـــرا لتحقيق هذا الهدف عن طريق تنفيذ قرارات الأمم المتحدة . سوف تؤيد بولندا قـــرار مجلس الامن الذى يتطلع الى تحقيق هذا الهدف .

الرئيس : أشكر ممثل بولندا على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد تروبانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتيـــة) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يجتمع مجلس الأمن مرة اخرى لبحث طلب مقدم مـــن بلدان المجموعة الافريقية وبلدان عدم الانحياز لبحث مسالة ناميبيا . واننا نحيي مشاركة السيد غوشو ولد وزير خارجية اثيوبيا في أعمال مجلس الامن ، لقد قام سيادته نيابـــة عن رئيس منظمة الوحدة الافريقية بعرض وجهة نظر الدول الافريقية بشان الاحـــداث الاخيرة التي جرت في ناميبيا ، بدقة بالغة وباقناع .

يرحب وفد الاتحاد السوفياتي بمشاركة ممثل المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) في اعمال مجلس الامن . ولقد قادت سوابو نضال القوى الوطنية من اجل تحرير ناميبيا من سيطرة جنوب افريقيا العنصرية .

ان بيان امين عام تلك المنظمة للشؤون الخارجية بتر موشنها نغ يشهد على القرار الحاسم الذى اتخذه شعب ناميبيا لخوض هذا النضال الى ان يتم التحرر الكامل لبلاده من القهر الاستعمارى العنصرى الذى تمارسه جنوب افريقيا .

لقد استمعنا ايضا باهتمام بالغ الى البيان الذى ادلى به رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا ممثل زامبيا الدائم لدى الامم المتحدة السفير بول لوساكا ، الذى يسهم مجلس الامم المتحدة لناميبيا تحت قيادته في قضية الدفاع عن مصالح شعب ناميبيا .

ان الوضع فيما يتصل بتنفيذ قرارات مجلس الامن بشأن منح الاستقلال لناميبيا يثير القلق المشروع لدى البلدان الافريقية والاغلبية الساحقة للدول الاعضاء في الامم المتحدة ويمكنني ان اقول انه يسبب قلق المجتمع العالمي بأسره . ورغم العديد من المقررات العديدة الصادرة عن المجلس وقرارات الجمعية العامة ، فان نظام بريتوريا لا يزال مستمرا في رفضه انهاء احتلاله لناميبيا ومنح الحرية لشعبها . والى جانب هذا ، فان عنصريي جنوب افريقيا يواصلون تصعيد الوضع عاما بعد عام في جميع انحاء الجنوب الافريقي ويتوسعون في الاعمال العسكرية انطلاقا من اقليم ناميبيا الى انغولا ، ويخوضون حربا ستمرة غير معلنة ضد انغولا ، ويرتكبون اعمالا عدوانية مسلحة ضد بلدان افريقية اخرى .

ان هجمة القرصنة الاخيرة التي شنتها جنوب افريقيا ضد موزامبيق تعد حلقة اضافية في سلسلة طويلة من الجرائم التي ارتكبها النظام العنصرى ضد افريقيا المستقلة . وفي ٢١ تشرين الاول/اكتوبر ، فان ممثل موزامبيق تحدث هنا واعلن انه ليس فقط من حق بل من واجب حكومة بلده ان تتخذ جميع التدابير اللازمة التي تسمح بالدفاع عن استقلال وسلامة اراضي وسيادة بلده . وقد اعرب عن رأيه بأن على اعضاء المجلس ان يسجلوا تماما ما جاء في هذا البيان . واسمحوا لي ان اؤكد لمندوب موزامبيق ان ذلك البيان لم يغفل ، بل اخذ بعين الاعتبار .

ان العنصريين يرتكبون خطأ فادحا اذا ما تصوروا ان تاريخ شعوب افريقيا سوف يقبل منهم هذه الاعمال غير المسؤولة التي ترتكب ضد جيرانهم . ومن الواضح ان نظام بريتوريا في الوقت الحالي لا يعد قلعة للعنصرية والاستعمار في الجنوب الافريقي فحسب ، بل يعد ايضا مصدرا للخطر المتزايد الموجه ضد الامن والسلم الدوليين .

لقد مضت سبع عشرة سنة منذ ان طلبت الجمعية العامة من جنوب افريقيا ان تحرر وبطريقة غير مشروطة ، واركز على "غير مشروطة" ناميبيا . وخلال هذه السنوات الطويلة على شعب ناميبيا الذى عانى كثيرا ، فان جنوب افريقيا مستندة على الولايات المتحدة ودول اخرى من منظمة دول حلف شمال الاطلسي ، بذلت كل جهودها لاعاقة عملية تصفية الاستعمار في ناميبيا . ولابد ان يتصف المرء بسذاجة بالغة اذا ما تصور ان بريتوريا يمكنها وحدها ان تقاوم ارادة المجتمع العالمي وان تتصرف بطريقة استفزازية وعدوانية من موقف القوة تجاه كل الدول الافريقية الاخرى كما شاهدنا خلال الاسبوع الماضي هنا في مجلس الامن عندما تكلم ممثل جنوب افريقيا .

ان ممثل جنوب افريقيا ، قد وضع النقاط على الحروف بكل صراحة واكد موقفه المعهد لذلك الربط الكريه وتحدى مجلس الامن ، ورفض مسبقا اى قرار ممكن لوضع اطار زمني لتنفيذ تسوية مسألة ناميبيا . ان وراء صلف النظام العنصرى تأييدا قويا من اصدقائها وحلفائها وهم اعداء حركات التحرر الوطني في افريقيا وفي العالم باكمله مثلهم مثل العنصريين في جنوب افريقيا .

وخلال عملية تخريب تسوية مسألة ناميبيا التي امتدت لسنوات طويلة ، كان للمعترضين على استقلال ناميبيا توزيع محدد للادوار . فبريتوريا ترفض ان تنفذ قرارات الامم المتحدة وتشن حربا غير معلنة ضد جيرانها ، في حين لا تسمح الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الغربية الاخرى باعتماد عقوبات فعالة ضد جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق ، وتحاول كسب الوقت متذرعة بأنها سوف تقنع نظام بريتوريا بمنح الاستقلال لناميبيا بالطرق السلمية .

وطوال السبع عشرة سنة ، سمعت البلدان الافريقية والعالم كله من الولايات المتحدة ودول غربية اخرى عن تغييرات متفائلة لا نهاية لها بشأن هذا الموضوع ، وان الهدف اصبح بالفعل منظورا ، وان على الافارقة ان يكونوا اكثر صبرا وان يقدموا بعض التنازلات الاضافية لبريتوريا لازالة بعض العقبات الاخرى من طريق تسوية مشكلة ناميبيا

مع جنوب افريقيا . وفي اليوم السابق للامس فقط ، سمع مجلس الامن مرة اخرى التأكيدات المعسولة بان الولايات المتحدة تساعد الاطراف على تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وتزيل العقبات التي تعترض تنفيذه . كما سمعنا ايضا نداءات باظهار حسن النية ومضاعفة الجهود وما الى ذلك .

فهل سنستمع الى هذه البيانات على مدى سبع عشرة سنة اخرى ؟ انه من الواضح ان كل هذه الوعود وكل هذا التفاؤل المصطنع ليست سوى ستار من الدخان او مجرد تضليل ، الهدف منه تأخير منح الاستقلال لناميبيا على مدى عقود كاملة . وعلاوة على ذلك ، فان الدول الغربية لا تريد ان تستمع لاى شيء عن تطبيق اية عقوبات مهما كانت ضد جنوب افريقيا ، رغم أنه في السنوات الاخيرة اصبحت العقوبات اجراءات مألوفة في سياسة الولايات المتحدة الخارجية . فان الادارة الامريكية الحالية على استعداد لان تهدد بالعقوبات اى شخص - حتى بعض اعضاء مجلس الامن - اذا لم يصوتوا كما ترغب واشنطن . والتعبير السليم لذلك هو الابتزاز . ولكن اية اشارة الى تدابير اجبارية يراد تطبيقها ضد بريتوريا تحظر فورا .

وان بريتوريا وواشنطون اذ ترفضان منح الاستقلال لناميبيا وتصعدان الضغط العسكرى على الدول المستقلة في الجنوب الافريقي ، تحاولان اخفاء سياستيهما المناهضة لافريقيا بادعاءات مفادها ان النزاع حول ناميبيا يمثل مجابهة بين الشرق والغرب . وهذا ستار من الدعاية لا اكثر ، يرمي الى اختلاق عذر لتدخل الولايات المتحدة في شؤون تلك المنطقة وتأمين مصالح الاستراتيجية هناك على حساب المصالح الوطنية للبلدان الافريقية . وفي الحقيقة ، ان مشكلة ناميبيا بمثابة نزاع بين جنوب افريقيا والولايات المتحدة والدول الغربية الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي التي تساندهما من جهة ، وشعب ناميبيا ودول افريقية اخرى مستقلة من جهة اخرى .

وهو صراع بين حركة التحرر الوطني في الجنوب الافريقي والقوات المتحدة للامبريالية والعنصرية .

ولئن كانت الدول الغربية قد تسترت خلال المراحل الأولى من تلك اللعبة المريبة وراء دورها كوسيط فظلت تتحدث عن تشدد جنوب افريقيا ؛ فان واشنطون كشفت مؤخرا عن ذلك النقاب وهي تحاول الآن الربط بين مسألة ناميبيا ومسألة لا علاقة لها بها وهي سحب القوات الكوبية من انغولا وهي القوات الموجودة هناك بناء على طلب حكومة انغولا ، ووفقا لاتفاق بين كوبا وانغولا . وهذا المطلب غير المشروع لواشنطون وبريتوريا يهدف الى تحقيق أغراض واضحة وهي اعاقة تسوية مسألة ناميبيا ، واضعاف جمهورية انغولا عن طريق التهديدات العسكرية الآتية من المعتدين من جنوب افريقيا ، والحد من حقوق انغولا السيادية بما فيها حقها الذى لا يدحض في الدفاع عن نفسها ، وهو حق مكفول طبقا للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة .

لقد كشف ممثلو الدول الافريقية ممن تحدثوا أمام المجلس - بصورة صحيحة - عن الدوافع الحقيقية والأسباب الباقية لتلك السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة والتي جعلت من ناميبيا رهينة لطموحاتها الاستعمارية في القارة الافريقية . كما أدانوا ورفضوا كل المحاولات التي تقوم بها جنوب افريقيا والولايات المتحدة للربط بصورة مباشرة ، أو في اطار ما يطلق عليه بالتوازى بين استقلال ناميبيا وأية مسائل أخرى لا علاقة لها بها - بما في ذلك - مسألة وجود القوات الكوبية الأممية في انغولا . ولقد أيدت هذا الموقف الأغلبية العظمى لدول العالم . كما انعكس ذلك في قرارات مؤتمر رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز الذى انعقد في نيودلهي ، وقرارات منظمة الوحدة الافريقية ، والبيانات الصادرة عن اجتماع وزراء الخارجية لبلدان عدم الانحياز الذى عقد هنا في الأمم المتحدة في بداية هذا الشهر .

والآن لا بد لذلك الموقف الذى تبناه المجتمع الدولي من أن ينعكس بوضوح كامل في قرار مجلس الأمن الذى ينبغي له هذه المرة أن يجعل صوته مسموعا من أجل التوصل الى تصفية عاجلة وغير مشروطة للاستعمار في ناميبيا ، ويرى وفد بلادى صحة مقترحات الدول

الافريقية التي تستهدف توفير اطار زمني دقيق، في قرار يتخذه مجلس الأمن، للبدء في تنفيذ التسوية المقررة لمسألة ناميبيا. وان اصدار قرار يتضمن هذه الأحكام سيكون اضافة مفيدة للموقف المعروف للأمم المتحدة فيما يخص تسوية مسألة ناميبيا، فهي أحكام يستوجبها مجموع القرارات التي اتخذت كلها بشأن ناميبيا.

فنحن نجد في تلك القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة وقبل كل شيء في قراري مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) الأساس السياسي للتسوية العادلة لمسألة ناميبيا. وكان اعتماد مجلس الأمن للقرار ٥٣٢ (١٩٨٣) في أيار/مايو خطوة الى الأمام في الاتجاه السليم، حيث أن ذلك القرار والولاية التي أوكلها للأمين العام للأمم المتحدة تشكل آلية محددة لاجراء تقدم في سبيل تسوية مسألة ناميبيا. وهذا النظر الحالي لمجلس الأمن في مسألة ناميبيا ينبغي أن يعزز تلك العملية الايجابية ويكفل استمرارها. وكذلك من الضروري في المستقبل تعزيز دور الأمم المتحدة في تسوية مسألة ناميبيا، بالنص على وجوب السيطرة الفعالة لمجلس الأمن على تنفيذ جميع الجوانب المتصلة بمنح ناميبيا الاستقلال الحقيقي، بما في ذلك بالطبع قضايا التدريب وتشكيل القيادات ووزع فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا، وأنشطته.

وعندما نتحدث عن تلك المسائل جميعا، لا يمكن أن نتخلص من الانطباع الذي نشعر به من أن مجلس الأمن قد بدأ يدور في حلقات مفرغة بشأن قضية تسوية مسألة ناميبيا أن بدقة أكثر أن بعض الدول الغربية قد أوصلته الى تلك الحالة، وللخروج من تلك الحلقة المفرغة يصبح من الضروري اجبار جنوب افريقيا على أن تأخذ في الاعتبار ارادة مجلس الأمن، وذلك باتخاذ تدابير الزامية تجاهها وفقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وتحقيقا لتلك الأهداف يصبح من الضروري التغلب على معارضة بعض الدول الغربية من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن التي تعيق ذلك، وتحمي ذلك النظام العنصري من أي نوع من العقوبات الدولية الفعّالة.

وسيكون من الصعب القيام بذلك الا أنه أمر ضروري من أجل تحرير ناميبيا ومن أجل الحفاظ على السلم الدولي.

ويؤيد الاتحاد السوفياتي مطالب الدول الافريقية التي ترمي الى اقرار مجلس الأمن عقوبات شاملة ضد جنوب افريقيا وفقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، حتى نجبر نظام بريتوريا على أن يضع حد الاحتلاله غير المشروع لناميبيا وعلى وقف أعمال العدوان التي يرتكبها العنصريون ضد البلدان الافريقية . كما تؤيد بلادي تمتع شعب ناميبيا بالتطبيق السريع لحقوقه التي لا تدحض في الاستقلال وتقرير المصير على أساس الحفاظ على وحدة ناميبيا وسلامة أراضيها بما في ذلك خليج والفيس والجزر القريبة من الساحل ، والانسحاب الكامل والفوري لقوات جنوب افريقيا وسلطاتها الادارية من ناميبيا .

لقد قدم الاتحاد السوفياتي وسوف يقدم باستمرار دعمه للكفاح العادل الذي يخوضه شعب ناميبيا تحت قيادة ممثله الشرعي والوحيد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) .

السيد فان ديرستويل (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

اعتمد مجلس الأمن في أيار/مايو من هذا العام بالاجماع القرار ٥٣٢ (١٩٨٣) بشأن مسألة ناميبيا ، وقد أعطى ذلك القرار السلطة للأمين العام ، للقيام - ضمن أمور أخرى - بمداورات مع طرفي الوقف المقترح لاطلاق النار وهما جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، وذلك من أجل ضمان التنفيذ العاجل لخطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا التي تمت الموافقة عليها بموجب القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وتقرير الأمين العام مطروح الآن أمام المجلس ، ومرة أخرى تقع علينا نحن أعضاء المجلس مسؤولية تقييم الموقف كما حدده التقرير ، وادراكا منا لمسؤوليتنا الخاصة والفريدة تجاه ناميبيا ولتطلعات شعبها من أجل السلم والعدالة والاستقلال ، يجب أن نتخذ قرارا فيما يجب عمله في ضوء النتائج التي توصل اليها الأمين العام .

ان مسألة ناميبيا مطروحة على الأمم المتحدة منذ انشاء تلك المنظمة . وفي الحقيقة ان ناميبيا بلد مشمول بالمسؤولية الدولية منذ أكثر من ستين عاما ، ففي البداية كانت اقليما يقع تحت انتداب عصبة الأمم ، ثم أصبحت اقليما يقع شرعا تحت ادارة الأمم المتحدة ، ففي عام ١٩٦٦ انهت الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ووضعتها تحت اشرافها

هي ، وهو اجراء أيده واعتمده بعد ذلك مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية . وبالرغم من ذلك ، تجاهلت جنوب افريقيا وببساطة ، أحكام تلك الهيئات الثلاث التابعة للأمم المتحدة ، واستمرت في احتلالها غير المشروع للاقليم متحدية بذلك المجتمع الدولي والرأى العـــام العالمي .

ومما يبعث على أسف حكومتي العميق وغضبها ، انه بينما يواصل الشعب الناميبي انتظاره الذى طال لاستقلاله ، فان المفاوضات التي ينبغي أن تؤدى الى حل مقبول دوليا وفقا للقرارين ٣٨٥ (١٩٧٦) ، ٤٣٥ (١٩٧٨) تمتد فيما يبدو الى ما لا نهاية . والآن كما كان الأمر في أيار/مايو ، ترى حكومتي أن لديها ما يبرر الشك في مدى استعداد جنوب افريقيا للتعاون بحسن نية مع الأمم المتحدة في تمكين شعب ناميبيا من تقرير مستقبله بحرية ، وفي منحه استقلاله الذى طال انتظاره له بلا داع . وما نحتاجه الآن هو تعبير حاسم من قبل جنوب افريقيا عن استعدادها لتنفيذ قرارات مجلس الأمن دون أية شروط مسبقة جديدة ليكون ذلك دليلا قاطعا على حسن نواياها .

فمثل هذا التأكيد الذى تعقبه خطوات عملية في اتجاه الحل ، هو وحده الذى يمكن أن يزيل الشك المتفشي بأن جنوب افريقيا لا تحاول الا كسب الوقت .

اننا ندين للأمين العام ولممثله الشخصي لناميبيا ، السيد مارتي اهتيسارى ،باشادة صادقة للأسلوب البالغ المهارة الذى حاولا به الاضطلاع بالولاية الصعبة الموكلة اليهما . ان آخر تقارير الأمين العام يمثل شهادة بليغة على اشتراكه الشخصي المكثف والمتواصل سعيا من أجل التسوية ، وعلى المكان البارز الذى تحتله مسألة ناميبيا بحق في قائمة أولوياته فلشعوره بوجوب طرق كل سبيل لتأمين ممارسة شعب ناميبيا حقه في الاستقلال ، قرر الأمين العام هذا الصيف ، بعد دراسة متعمقة ، أن يقوم بزيارة عمل قصيرة الى جنوب افريقيا لمناقشة المسألتين الباقيتين وهما : اختيار النظام الانتخابي وبعض النقاط المتعلقة بفريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال . وحيث أنه نتج عن مشاوراته مع حكومة جنوب افريقيا اتفاق بشأن هاتين المسألتين المعلقتين ، استخلص الأمين العام بحق في تقريره اننا

"لم نكن قط أقرب مما نحن عليه الآن من بلوغ الصورة النهائية لطرائق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨)" . (S/15943 ، الفقرة ٢٤)

وكما نعرف جميعا ، فان آخر تأخير في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لم ينتج عن أى خلاف أساسي بشأن تفاصيل خطة التسوية ، ففي صيف ١٩٨٢ ، حين اقتربت المشاورات بين الأطراف من نهايتها ، أثارت جنوب افريقيا عقبة جديدة بأن جعلت موافقتها النهائية مشروطة بانسحاب القوات الكوبية من انغولا . لذلك ، فان منظمتنا تواجه مأزقا خطيرا .وكما أوضح الأمين العام لجنوب افريقيا ، فان قضية الربط المزعومة تخرج عن اطار القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ونحن نشاطره هذا الرأى تماما . ومن الواضح أنه من غير المقبول أن تعاق الممارسة المبكرة للشعب الناميبي لحقه الثابت والمعترف به دوليا في تقرير المصير والاستقلال بسبب حالة من بلد مجاور . ان هذا لا يتسق والمسؤولية القانونية التي تتحملها الأمم المتحدة ازاء ناميبيا ولا مع التسليم العام بأن استقلال ناميبيا هو المسألة الأساسية والجوهرية

التي ينبغي أن تحظى بأولوية على غيرها من الاعتبارات . ومن جهة أخرى ، لا يوجد بيننا من يريد أن يعرض للخطر التقدم الملموس الذي تم احرازه حتى الآن نتيجة للعمل الدؤوب الذي قامت به الأطراف المعنية العديدة ، وذلك بالسماح بحرف هذه العملية عن مسارها بل والقضاء عليها تماما بسبب أمور دخيلة عليها .

وتشعر حكومتي أنه بمجرد أن تأخذ ناميبيا المستقلة مكانها الشرعي بين أمم افريقيا الحرة ، وأن يزول تهديد جنوب افريقيا بالعدوان ضد أنغولا ، فان انسحاب القوات الأجنبية من تلك الدولة سيكون أمرا من شأنه أن يعزز الأمن الاقليمي . والواقع ، يبدو أن هناك بعض الفائدة في وجهة النظر القائلة بأن الأطراف المعنية قد تود التوصل الى تفاهم مشترك بشأن هذه المسألة وغيرها من المسائل المتعلقة باستقرار المنطقة ككل في ظل الحالة التي ستسود بعد حصول ناميبيا على استقلالها . ولكنني أكرر أن هذه المسائل لا ينبغي أن تحيد بنا عن مسؤوليتنا الأساسية ، وهي أن نمكن شعب ناميبيا من ممارسة حقه في تقرير المصير دون أي مزيد من التأخير .

لقد أوضح الأمين العام في تقريره أننا لا نستطيع أن نزعم أننا قد أحرزنا تقدما حقيقيا الى أن يحدد بالفعل تاريخا لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، والى أن يبدأ نفاذ وقف اطلاق النار . واضاف محذرا تحذيرا خطيرا قوله انه :

" ليس [لديه] أي شك في أنه ستحدث نتائج مفجعة أخرى اذا لم نصل الى هذه المرحلة بسرعة " . (S/15943 ، الفقرة ٢٨)

وتوافق حكومتي تماما على تقييم الأمين العام للحالة الخطيرة التي ستقع فيها المنطقة ككل اذا ما سمحنا لحالة الركود الحالية أن تستمر . اننا نرى أنه ليس هناك شك في أن استمرار احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا هو جزء من الموقف الذي يهدد السلم والأمن الدوليين بخطر بالغ . ان مدى خطورة هذا التهديد تصوره بجلاء غارات جنوب افريقيا المستمرة داخل أنغولا ، ومحاولات زعزعة الاستقرار ونشر الارهاب التي أصبحت علامة مميزة لعلاقاتها مع جيرانها . اننا ندين بقوة هذه الأعمال العدوانية التي تستهدف بوضوح معاقبة

هذه البلدان على معارضتها الصامدة لسياسات الفصل العنصري التي تتبعها جنوب افريقيا وعلى اصرار هذه الدول على أن تمتثل جنوب افريقيا لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بناميبيا .

ومن الحتمي اذن أن نناشد جنوب افريقيا أن تتوقف عن مهاجمة جيرانها ، وأن توافق على وقف اطلاق النار كخطوة أولى عاجلة لتحسين حالة الأمن لجميع الدول في تلك المنطقة . وقد يسهم هذا بدوره في خلق مناخ يفضي الى الخروج من حالة الركود الحالية . ورغم أن هذه الخطوة قد تبدو متواضعة في ضوء خلفية التأخير الطويل والمحبط الذي حدث في السنوات الماضية ، الا أنها قد تكون مفيدة في تحريك الأمور في الاتجاه الصحيح . واذا لم يتم ذلك ، فمن واجب المجلس أن ينظر في الوسائل الملائمة لتحقيق المزيد من الضغط على جنوب افريقيا للامتثال لقرارات المجلس السابقة .

ومن الواضح أن هيبة الأمم المتحدة تتعرض للخطر . وفي ضوء المسؤولية الخاصة التي تتحملها الأمم المتحدة عن ناميبيا ، الى جانب تاريخ اشتراكها الطويل في الجهود الرامية الى تمكين شعبها من ممارسة حقه في تقرير المصير على نحو حر ، فان انتقال السلطة في ويندهويك بهدوء تحت رعاية الأمم المتحدة يمثل تعزيزا هاما لهذه المنظمة وانتصارا للتعاون الدولي . واذا استعيدت قوة الدفع المفقودة ، واستؤنفت المفاوضات الجادة بالبناء على الأساسات الصلبة التي تم ارساؤها بالفعل ، فان هذا سوف يدعم بالتأكيد مصداقية الأمم المتحدة ويزيد من فاعليتها في تناولها للمسائل الأخرى . وربما لم يفت الأوان بعد ، الا أنه اذا كنا نود ألا تباغتنا الأحداث التي يمكن أن تؤدي بالتقدم الذي حققناه في الاعوام الماضية ، ينبغي أن نشترك جميعا الآن في اتخاذ عمل متضافر وحاسم . وهذا وحده سوف يقنع الشعب الناميبي والمجتمع العالمي بأن المجلس متحد في التزامه باقامة دولة مستقلة في ناميبيا في أقرب وقت ممكن ، وفي عزمه على تخطي العقبات الباقية التي تقف حجر عثرة في طريق تحقيق هذا الهدف .

الرئيس ، المتكلم التالي هو ممثل كندا ، وأدعوه الى شغل مقعده على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد بيليتييه (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس، انني أشعر بالامتنان لكم وللمجلس لاتاحتكم الفرصة مرة أخرى لبلادي لتشترك في هذه المناقشة . ان الحالة في ناميبيا تثير قلقنا جميعا ، ولا سيما دول خط المواجهة وأعضاء مجموعة الاتصال التي عملت على تغيير هذه الحالة . ان الحالة تمس شعب ناميبيا الذي له حق ثابت في الحرية وفي تقرير المصير . وتمس بلدان افريقيا التي عملت بجد من أجل استقلال ناميبيا . ان استمرار التأخير لا يحقق مصلحة أحد . وانني لواثق ، سيدي الرئيس ، أنكم ستقودون المجلس بفضل خبرتكم وتفهمكم الى نتائج ايجابية تعجل ببزوغ اليوم الذي تتحرر فيه ناميبيا .

وقد دأب أعضاء مجموعة الاتصال على تأييد طلبات الأشخاص المؤهلين اتاحة الفرصة لهم للتكلم أمام مجلس الأمن في اجتماعاته المتعلقة بالحالة في ناميبيا ، بغية تزويد المجلس بمعلومات عن هذه المسألة وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت. وقد قام أعضاء مجموعة الاتصال بذلك دون اصدار حكم مسبق على الآراء التي يعرب عنها هؤلاء الاشخاص. وهم يعتبرون أن من الأهمية بمكان أن يتيح مجلس الأمن ، الذي التزم في قراراته السابقة بالسعي الى اجراء انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا ، على أساس متجرّد ، الفرصة للذين يشتركون كأطراف في هذه الانتخابات للاعراب عن آرائهم . وفي هذا السياق ، يحيل أعضاء مجموعة الاتصال رسائل من طرفين من الأطراف الداخلية .

لقد ساعدت كندا على البدء بخطة الأمم المتحدة للتسوية في ناميبيا في عـــام ١٩٧٨ وعلى وضع اطارها . وتأسف حكومتي ان مجلس الأمن مازال عاكفا على هذه المسألة بعد انقضاء خمس سنوات . ومازال شعب ناميبيا عاجزا عن ممارسة حقه في تقرير المصير . اننا نفهم مشاغل المجتمع الدولي ونشاطره هذه المشاغل التي حفزت الدعوة الى عقد هـذا الاجتماع لمجلس الأمن .

ان السبيل الى الاستقلال السلمي في ناميبيا لم يكن مستقيما أو سلسا . ووجدنا مطبات كثيرة ، وبعـض العقبات . الرئيسية وبدا أن الطريق في بعض الأحيان يلتف الـى الوراء . وخشينا في بعض الأحيان ان يقصر الطريق عن استقلال ناميبيا . لكننا أحرزنـــا تقدما . وفي هذا السياق ، أود أن أضم صوتي الى المتحدثين الآخرين في تهنئـــة الأمين العام على جهوده الأخيرة لاعادة قوة الدفع في سبيل تنفيذ قرار مجلس الأمـــن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وفي ٣ أيار/مايو ١٩٨٣ ، فوض المجلس الأمين العام باجراء مشاورات مع اطراف وقف اطلاق النار المقترح بغية تأمين التنفيذ العاجل لقرار مجلس الأمـــن ٤٣٥ (١٩٧٨) ان جهوده اللاحقة على النحو المبين في تقريره المؤرخ في ٢٩ آب/أغسطس ١٩٨٣ تشمل أكثر من زيارة واحدة للجنوب الافريقي ، وهي تعكس التزاما مستمرا من جانب الأمين العـام وموظفيه بهذه القضية العادلة .

وقد لخص الأمين العام في تقريره مناقشاته قبل وأثناء زيارته للجنوب الأفريقـــي على السواء . وهذه المناقشات أثبتت التزام الأمين العام بالقيام بصورة أمينة وبضمير حـــي بتنفيذ الولاية التي أناطها به المجلس في أيار/مايو الماضي .

ونحن نرحب بتعهدات حكومة جنوب افريقيا بأنه سيتم اختيار النظام الانتخابـــي سواء كان التمثيل النسبي أو نظام الدوائر الانتخابية ، وسيتم الاعلان عنه في مرحلـــة مبكرة من عملية التنفيذ . وهذا ضروري لنجاح خطة الأمم المتحدة . ويسعدنا أنه تـــم التوصل الى اتفاق بشأن التكوين المقترح لفريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقـــال وان المسائل المتبقية المتعلقة بمركزه قد حسمت . ونعتقد أيضا أن تعهدات الأمـــين

العام بأن جميع الأطراف ستعامل على قدم المساواة في معرض تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) قد حسمت هذه القضية بصورة فعالة . ونلاحظ أيضا البيان الايجابي الذى قدمه رئيس منظمة سوابو الى الأمين العام . ونرحب بتعاون جميع الأطراف المعنية في هذه المناقشات وهذه الخطوات الهامة الى الامام .

والآن وقد حسمت المسائل المعلقة في اطار القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، قد يطرح السؤال الى أين نمضي من هنا ؟ وتأمل حكومة بلادى أن تتاح للأمين العام الفرصة ليعزز بصورة بناءة نجاحه الأخير . ونعتقد أنه ينبغي أن تكون له الحرية في استخدام جميع الوسائل المتاحة له للسعي الى تحقيق الاستقلال المبكر في ناميبيا بحيث ينهض بالسلم والاستقرار في الجنوب الافريقي . وتحقيقا لهذا الغرض ، نحث بقوة على تجنب المواعيد غير الواقعية في معرض السعي الى تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في عام ١٩٨٤ .

ان مسألة السلم والاستقرار في المنطقة مسألة مهمة . وتتفهم حكومتي تماما المشاغل التي أعرب عنها الأمين العام في تقريره . ان عدم الاستقرار والنزاع الناجمين عن احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا قد أفضى الى عواقب نكبت ناميبيا وجيرانها ومن الضرورة الملحة اتخاذ تدابير لبناء الثقة وتخفيض حدة النزاع في المنطقة . ونحن نؤيد المبادرات الرامية الى تحقيق هذا الغرض ، لأنه كما قال الأمين العام: "ليس في صالح احد على الاطلاق أن تستمر هذه الحالة" (، الفقرة ٢٧) .

ومن الأهمية بمكان ان تعترف حكومة جنوب افريقيا بهذه الحقيقة الأساسية وقبل أيام من بدء هذه المناقشة ، انتهكت قوات جنوب افريقيا مرة أخرى سيادة موزامبيق . اننا ندين ذلك الهجوم الذى وقع على مابوتو ، وندين أيضا أعمال العنف والأرهاب أينما وقعت .

ان جنوب افريقيا باستعمالها القوة ، لا يمكنها من جانب واحد أن تعيد تشكيل المنطقة ، ولا بد أن تبقى الحدود والسيادة مصانة ، وهذا هو الأساس الوحيد للسلم في المنطقة . وقد أكد رئيس أنغولا من جديد أنه ليست لدى بلده رغبة في الاعتماد على القوات الأجنبية أو الاحتفاظ بها على ترابه بمجرد أن يزول التهديد على أنغولا

ويجب أن تكون الخطوة الأولى هي الانسحاب الفوري غير المشروط لقوات جنوب افريقيا من انغولا ، فان وجودها هناك أمر لا يمكن تبريره في اطار القانون الدولي والممارسة الدولية .

وقد لاحظ الأمين العام ان جنوب افريقيا تواصل جعل انسحاب القوات الكوبية من انغولا شرطا لانسحابها من ناميبيا . بيد انه لا يمكن لجنوب افريقيا ان تضفي الصبغة الشرعية على احتلالها غير الشرعي لناميبيا باثارة مسائل أخرى . وكما قال نائب رئيس وزراء كندا ووزير خارجيتها في خطابه امام الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، ينبغي ان تحصل ناميبيا على استقلالها بغض النظر عما يحدث أو عما لا يحدث في أنغولا .

ان كندا معجبة بصبر أولئك القادة في المنطقة الذين عملوا بجد - ولفترة طويلة - من أجل تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ونحن نقتدي بصبرهم ومثابرتهم الصامدة. ولن نتوانى عن بذل الجهود . ان تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) أثناء ١٩٨٤ يجب أن يكون هدفنا وهدف المجلس .

لقد قطعنا شوطا طويلا منذ عام ١٩٧٨ . ولسوء الحظ مازال علينا أن نقطع شوطا آخر . وآمل ان مداولات المجلس ستؤدي الى اتخاذ خطوات عملية لتعزيز الثقة في المنطقة والتعجيل باستقلال ناميبيا . ان استقلالها ليس حلما ، بل واقع محتوم . ويجب ان يكون هدفنا هو تأمين هذا الاستقلال خلال فترة وجيزة وبصورة سلمية .

الرئيس : أشكر ممثل كندا على بيانه ، وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

والمتكلم التالي المسجل على قائمتي هو ممثل الارجنتين وادعوه الآن الى الجلوس الى طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مونيوز (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بادئ ذي بدء ، يود وفد بلادي ان يهنئكم على توليكم رئاسة هذا المجلس في شهر تشرين الأول / اكتوبر ، حيث انكم تمثلون بلدا لجمهورية الارجنتين معه علاقات صداقة وطيدة . ونحن على ثقة بأن هذا المجلس سيتمكن من القيام بعمل مثمر فيما يتعلق بمسألة ناميبيا تحت

قيادتكم ، وذلك بفضل خبرتكم وسمعتكم المعروفتين وبالمثل فاننا نود أن نعرب عن استعداد وفد بلادنا للتعاون معكم بكل شكل ممكن .

ان مجلس الأمن مرة أخرى ينظر مسألة ناميبيا ، التي ينبغي أن يتم حلها السريع والعادل والنهائي من خلال ممارسة حقيقية لحق تقرير المصير والاستقلال للشعب الناميبي ، وهو أمر مطلوب من جانب الأغلبية الساحقة للمجتمع الدولي .

ومؤخرا في ٣١ أيار/مايو اعتمد هذا المجلس القرار ٥٣٢ (١٩٨٣) الذي طالب جنوب افريقيا بأن تبدي التزاما قاطعا وتعلن عن استعدادها للامتثال لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وطالب القرار أيضا حكومة بريتوريا بالتعاون بشكل كامل دون ابطاء مع الأمين العام للأمم المتحدة بغية تيسير تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن تحقيق الاستقلال المبكر لناميبيا .

وتظهر الأحكام الواردة في القرار ٥٣٢ (١٩٨٣) توافق آراء عالميا على أن هذا المظهر للاستعمار غير العادل الذى عفا عليه الزمن في الجنوب الافريقي ينبغي أن يختفي والى الابد . وينبغي ارساء العدالة والسلم والأمن الدولية في ذلك الجزء من العالم ، لا سيما في ناميبيا .

وتشارك جمهورية الأرجنتين رأى الأغلبية الساحقة من أعضاء هذه المنظمة ، اذ توضح أن استقلال ناميبيا ، مع تمتعها التام بالسلامة الاقليمية وحكومة نيابية حقيقية ، سيشكل الاسهام الاساسي في تحقيق السلم والتنمية المنشودين في الجنوب الافريقي .

ولقد أوضح الأمين العام ، الذى بذل جهودا قيمة للغاية ترمي الى تنفيذ القرارين ٤٣٥ (١٩٧٨) ، و٤٣٩ (١٩٧٨) ، الصادرين عن مجلس الأمن ، في تقريره المقدم الى مجلس الأمن ، والوارد في الوثيقة S/15943 ، "اننا لم نكن قط أقرب مما نحن عليه من بلوغ الصورة النهائية لطرائق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨)". (S/15943 ، الفقرة ٢٤)

وعلى ضوء الموقف الذى وصفته للتو ، تود جمهورية الارجنتين ان تؤكد من جديد موقفها التقليدى وتوضح ان ارساء استقلال ناميبيا كدولة ذات سيادة ومستقلة تماما لن يكون ممكنا الا على الأسس التالية :

أولا ، ان تشكل قرارات مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) اطارا شرعيا للانتقال السلمي الى استقلال ناميبيا ؛

ثانيا ، الاحترام التام للسلامة الاقليمية لناميبيا ، بما في ذلك خليج والفيس والجزر المتاخمة لسواحلها وفقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٢ (١٩٧٨) وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة ؛

ثالثا ، رفض أى ربط أو شرط تفرضه جنوب افريقيا وليس واردا في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ؛

رابعا ، دعم عمل دول خط المواجهة والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ؛

خامسا ، ان توقف جنوب افريقيا سياسات الارهاب ، والعدوان ، والاحتلال العسكرى غير المشروع ، التي تنتهجها ضد الدول المجاورة لها ، وخاصة ضد أنغولا ، وموزامبيق ، وليسوتو .

وكما أوضح وزير الشؤون الخارجية والعبادة في بلادى في بيانه أمام جلسة الجمعية العامة يوم ٢٦ أيلول/سبتمبر ، تتفق جمهورية الارجنتين تماما مع الأمين العام على أنه من غير الممكن أن نتحدث عن تحقيق تقدم حقيقي حتى يتم تحديد موعد لبدء تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وحتى يسرى وقف اطلاق النار .

ولهذا ، فان وفد بلادى مقتنع بأنه ينبغي لمجلس الأمن أن يضطلع بمسوولياته الاساسية فيما يتعلق بالتنفيذ الفورى للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وان يطبق اذا لزم الامر جميع التدابير ذات الصلة ، بما فيها التدابير الواردة في الفصل السابع من الميثاق ، حتى يتسنى تحقيق الاستقلال الحقيقي والكامل لناميبيا في أقرب وقت ممكن .

وينبغي القضاء دونما ابطاء على الاستعمار وأى شكل آخر للسيطرة الأجنبية التي تؤثر على العدالة والكرامة الدوليتين . ولهذا السبب تتعهد جمهورية الارجنتين بدعم جميع الجهود التي تبذلها المنظمة من أجل أن يتمتع شعب ناميبيا بالحرية والعدالة اللتين يستحقهما .

الرئيس : أشكر ممثل الأرجنتين على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي المسجل على قائمتي هو السيد جونستون ماكاتيني ، الذى كان المجلس قد وجه اليه الدعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت .

أدعوه الآن الى الجلوس الى طاولة المجلس وأعطيه الكلمة .

السيد ماكاتيني (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أن أشكركم خالص الشكر لاتاحة الفرصة لنا للمشاركة في هذا الاجتماع للمجلس كما نشكر جميع أعضاء هذه الهيئة الموقرة لجعلهم ذلك ممكنا .

السيد الرئيس ، يسعدنا ، شأننا شأن الكثير من الممثلين الموقرين الذين سبقونا ، أن نراكم تترأسون المجلس عند بحثه مرة أخرى مشكلة تعلق عليها الشعوب الافريقية والشعوب المحبة للسلم قاطبة قدرا كبيرا من الأهمية . ان التزام بلدكم بالكفاح الدولي من أجل الحرية ، والعدالة والسلم في الشرق الأوسط والجنوب الافريقي لا يخفى على أحد . كما لا يخفى على أحد تفانيكم الشخصي بهذه القضايا العادلة . وان هذا التأهيل المزدوج وخبرتكم الدبلوماسية الثرية يلهماننا الثقة من أن مداولات هذا الاجتماع للمجلس ستكلل بالنجاح بفضل توجيهكم القدير .

وهل لي أيضا أن أشيد ، باسم اللجنة التنفيذية الوطنية للمؤتمر الوطني الافريقي ، بصديقي وأخي ورفيقي ، سعادة السفير نويل سينكلير ، لما شهد له به الجميع من قيادة بارزة وفرها لهذا المجلس أثناء شهر ايلول/سبتمبر الصعب . ويشكل الدور الذى اضطلعت به غيانا وطائفة من البلدان الأخرى بوصفها دول مواجهة في مؤخرة الساحة الدولية للنضال ضد النظام اللاانساني مصدر الهام هائل وتشجيع لشعوبنا .

وبعد أن أخفق نظام بريتوريا في تأمين ضم ناميبيا وادماجها بوصفها مقاطعة خامسة في جنوب افريقيا ، وبعد أن اخفق في الطعن في سلطة الأمم المتحدة القانونية بشأن هذه المسألة ، فرض بصورة متحدية احتلاله غير الشرعي على هذا الاقليم الافريقي منذ عدة عقود . وأعقب ذلك اتخاذ الجمعية العامة ومجلس الأمن للأمم المتحدة ، ومحكمة العدل الدولية ، وغيرها من المؤسسات الدولية ، لقرارات ومقررات لا حصر لها تدين الاحتلال غير الشرعي من جانب جنوب افريقيا العنصرية وتطالبها بانهائه . وبلغ الأمر بالمجتمع الدولي أن اعترف بالمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) بوصفها الممثل الحقيقي الوحيد للشعب الناميبي .

وتمثل رد نظام بريتوريا على توافق الآراء هذا في استمراره في التحدى مما ارغم المنظمة الشعبية لأفريقيا الجنوبية الغربية على اللجوء الى الكفاح المسلح . وفي عام ١٩٧٧ في وقت تطور فيه كفاح التحرير المسلح الذى يخوضه شعب ناميبيا البطل تحت قيادة ممثله الحقيقي الوحيد سوابو ، ووصل الى ذروته ، تقدمت كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وكندا وجمهورية ألمانيا الاتحادية وعرضت خدماتها - كفريق اتصال - لتستخدم نفوذها الجماعي الدبلوماسي والاقتصادى لارغام جنوب افريقيا العنصرية على التعاون في تحقيق تسوية تفاوضية للمشكلة الناميبية . ان سوابو مع دول خط المواجهة ونيجيريا كانت ستصبح شريكة في هذه الممارسة .

ومن المعروف بصورة عامة أن سوابو ودول خط المواجهة ونيجريا قد ساورها الشك ونحن في المؤتمر الوطني الافريقي من جانبنا شاطرناها هذا الشك مشاطرة تامة . وسبب هذا الشك القوى يرجع أساسا الى ان جميع الدول الأعضاء في فريق الاتصال المقترح كانت بلدانا بذلت كل ما في وسعها ، باستثناء التدخل العسكرى المباشر ، لاحباط كفاح التحرر الذى يخوضه شعب ناميبيا .

وتساءل الكثيرون : ما الذى أحدث هذا التغيير في النوايا ؟ هل هو تطور الكفاح - بقيادة سوابو - الذى كان سيحول من حرب التحرير الناميبية تدريجيا الى حرب عصبة مثل الكفاح المكثف الذى يخوضه المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب أفريقيا نفسها ؟ ويتساءل آخرون : ماذا كان جدول الأعمال السرى لهذا الفريق ؟ هل كان الانحراف بكفاح التحرير وفرض حل استعمارى جديد في ناميبيا ؟

ويطرح المزيد من الأسئلة : هل استهدفت هذه المبادرة مساعدة نظام بريتوريا على كسب الوقت الذى يحتاجه لانشاء وتوطيد فريق قوة ثالثة اعدادا لتحقيق حل يختاره بنفسه ، اى استبعاد سوابو وفرض نظام عميل للاستعمار الجديد في ناميبيا ؟ هل كانت هذه المفاوضات التي ستعقد مع المحتل غير الشرعي لناميبيا لمجرد وضع حد لموقف المجابهة الذى اتخذه المجتمع الدولي ضد العنصريين في جنوب افريقيا ، والمساعدة بدلا من ذلك على اعادة تأهيل ذلك النظام الذى شجب على المستوى العالمي لممارسته اللاانسانية لنظام الفصل العنصرى ؟

لقد أصبحت هذه الاسئلة ذات مغزى نظرا لعجز فريق الاتصال عن الوفاء بوعوده وكذلك نظرا لموقف الولايات المتحدة ، وهي قائد فريق الاتصال ، وتصريحاتها وأعمالها التضامنية ازاء نظام الفصل العنصرى .

ونحن على اقتناع بأن نظام بريتوريا قد وطد العزم على ادامة احتلاله غير الشرعي لناميبيا ، او فرض حله الخاص تمشيا مع تصميمه على الحيلولة دون استكمال عملية تحقيق استقلال البلدان المجاورة بحيث لا تعود مناطق عازلة . ان سياسة زعزعة الاستقرار والعدوان التي ينتهجها ذلك النظام ضد دول خط المواجهة وليسوتو تشكل برهانا آخر على نيته لعكس اتجاه الوضع الذى أدى الى استقلال زمبابوى وموزامبيق وانغولا ووسّع حدود الحرية حتى وصلت الى آخر معاقل الرجعية في القارة الافريقية .

ان الحملة الدعائية التي واكبت نشوء فريق الاتصال الغربي ، والوعود الكبيرة بممارسة الضغط الدبلوماسي والاقتصادى بصورة جماعية على نظام بريتوريا لارغامه على الرضوخ تفصح عن بقية القصة .

ولقد شنت حملة تنتقد البلدان التي دأبت على تأييد سوابو وغيرها من حركات التحرر وتتهمها بالتدخل ، وتعلن أن الولايات المتحدة وبقية الدول الاعضاء في فريق الاتصال تعتبر الموارد المعدنية في ناميبيا وجنوب افريقيا نفسها ذات أهمية استراتيجية حيوية للولايات المتحدة ، ومع اننا مازلنا على اقتناع ان الهدف من انشاء فريق الاتصال في ١٩٧٧ كان مبعثه التصميم على عرقلة الانتصار الذى كان قد أصبح وشيكا في زمبابوى ومحتما في ناميبيا ، فمن الصحيح أنه كانت هناك بعض العناصر الايجابية . وعلى سبيل المثال فقد رحبنا بما اعتبرناه بداية بعض التحرك نحو الاعتراف بأن كفاح التحرر في الجنوب الافريقي كفاح وطني وليس امتدادا للتنافس بين الشرق والغرب .

لكن التغير في واشنطون وتبوء الادارة الحالية للسلطة قد ادى الى الغاء العناصر الايجابية المحدودة وتضاعف العناصر السلبية .

وفي نفس الوقت الذى أعربت فيه حكومة ريغان عن التزامها بتحرير ناميبيا فقد اعلنت بصورة مخزية عن صداقتها وتحالفها مع نظام القهر العنصرى ، وقدمت اليه المساعدة النووية

والدولارات وجميع اشكال الاغراءات ، وتعهدت بمكافأة البلدان التي تصادق حليفها العنصرى وبمعاقبة الانظمة التي تقدم المساعدة لسوابو والمؤتمر الوطني الافريقي وبالاطاحة بها .

هذا التحالف غير المقدس بين بريتوريا وواشنطون يشجع نظام الفصل العنصرى في تعنته وقمعه وارهابه وقيامه بزعزعة الاستقرار وارتكاب العدوان في ناميبيا وجنوب افريقيا وضد دول خط المواجهة وليسوتو .

ان مسألة الربط التي اقحمتها الولايات المتحدة تعد اكثر الأعمال العدائية سفورا ضد قضية التحرر ، وهي قضية افريقيا والمجتمع الدولي . لقد أثبتت الأحداث أن هذه ليست الا بداية سلسلة طويلة من مسائل الربط المزعوم التي تستهدف عرقلة تحرر الجنوب الافريقي وتعزيز الموقف السياسي والاقتصادى والعسكرى لنظام بريتوريا ، بوصفه المعقل الاقليمي والشرطي والحليف الاستراتيجي لحكومة ريغان بالولايات المتحدة . ويتمثل جزء من هذه الاستراتيجية في الابتزاز الاقتصادى واستخدام العصابات المسلحة التي تشكل امتدادا لجيش النظام العنصرى في ارتكاب أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار ضد الدول المجاورة .

ونتيجة لذلك نجد ان الموقف الذى يتخذه نظام الفصل العنصرى ازاء الدول الافريقية المستقلة في الجنوب الافريقي يخضع اليوم للنهوض بما تسميه بريتوريا سياستها في تحقيق الأمن القومي . وفي الحقيقة فان هذه السياسة تمثل جوهر استراتيجية بريتوريا للدفاع عن نظام الفصل العنصرى وترسيخه .

ووفقا لهذه السياسة يسعى النظام الى تحطيم منظمة سوابو والمؤتمر الوطني الافريقي في ناميبيا وجنوب افريقيا ، وله أمثلة يحتذى بها ، اذ أنه يواصل أنشطته في الجنوب الافريقي في اتجاه عملية على نمط عملية بيروت .

والعنصر الثاني لهذه الاستراتيجية يتمثل في تحويل بقية المنطقة الى ما يسمى بمجموعة من الدول العطية تقع تحت السيطرة . ومرة أخرى ، فان العنصر الأساسي في هذه الاستراتيجية هو تصفية كل من المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية والمؤتمر الوطني الافريقي ، حتى في خارج حدود البلدان ذات الصلة ، أو على الأقل طردنا من المنطقة . وفي السعي لتحقيق هذه الاستراتيجية يصمم نظام بريتوريا على شن حملة من الارهاب والعدوان وزعزعة الاستقرار نحن على اقتناع بأنها لن تتوقف الا عندما يتخذ هذا المجلس اجراءات فعّالة ، أو عندما يرى النظام أنه قد احكم سيطرته على المنطقة بأكملها .

ان هذا الموقف لادارة واشنطن اتخذه - على سبيل المثال - السيد لورنس ايغلبرغر وكيل وزير الخارجية للشؤون السياسية بالولايات المتحدة الذى يقول بأن الجهود الرامية الى تحقيق تسوية تفاوضية في جنوب افريقيا ينبغي أن تتناول أيضا ما يسمى " بمشاغل جنوب افريقيا الأمنية الشرعية " . ونحن نقول أن هذا يمثل تحركا تدريجيا صوب حملة لتصفية المؤتمر الوطني الافريقي في المنطقة بوصف ذلك مسألة ربط أخرى .

ان البيان الذى أدلت به ممثلة الولايات المتحدة بالأمس في هذا المجلس يعد مثالا آخر لذلك . وكذلك البيان الذى أدلى به ممثل نظام بريتوريا ، الذى يعد بالنسبة له ، مجرد اكتشاف نشرة تتحدث عن جنود المؤتمر الوطني الافريقي ، أثناء العدوان غير المبرر على مابوتو مبررا لعدوان النظام على عاصمة موزامبيق .

لعل العنصر الأساسي في سياسة ادارة ريغان واستراتيجيتها التي تقوم على ما يسمى بالوصل البناء هو المساعدة على تهدئة الرأى العام العالمي ، واضفاء المصداقية على تظاهر جنوب افريقيا العنصرية بالدخول في محادثات سلمية ، مما يساعد هذا النظام على كسب الوقت والاعداد لفرض تسوية تقوم على أساس الاستعمار الجديد في ناميبيا . وتثبت الأدلة الميدانية أيضا ان جزءا من هذه الاستراتيجية لا يتمثل في زعزعة استقرار دول المواجهة فحسب . بل أيضا في الاطاحة بحكوماتها الشرعية .

وننتهز هذه الفرصة للاشادة بهذه الدول لما تبذله من تضحيات في مقاومة ضغوط الولايات المتحدة وجنوب افريقيا العنصرية مجتمعة بهدف ارغامها على الدخول في اتفاقات سرية لتصفية المؤتمر الوطني الافريقي وكفاح التحرير في جنوب افريقيا .

من الواضح أن الدراسة الأمنية للحالة لا يمكنها أن تؤدي الا الى استخلاص النتائج التالية :

ان التسوية التفاوضية لم تكن على الاطلاق أمرا وشيكا ، كما انها ليست كذلك اليوم أيضا ، كما دأب البعض على القول منذ بضع سنوات ؛ ولا يوجد تقدم كبير صوب تحقيق هذه التسوية ، ولا يمكن احراز أى تقدم في مواجهة نظام بريتوريا وحلفائه الأمريكيين الذين يقفون ضد كفاح التحرر الافريقي ؛ وأن تنفيذ خطة الأمم المتحدة لا يتحقق الا عن طريق ارغام جنوب افريقيا العنصرية على الانسحاب غير المشروط من ناميبيا ، وليس عن طريق الاقناع ؛ وان استمرار التأخير من جانب مجلس الأمن في اتخاذ هذا الموقف وفرض الجزاءات لن يضعف سلطة الأمم المتحدة فحسب ، بل سوف يجعل الأمم المتحدة شريكا في الجرائم التي سيرتكبها نظام الفصل العنصرى في المستقبل . ولهذا ، فاننا ندعو الى الفرض الفورى لجزاءات شاملة والزامية ضد نظام بريتوريا ، ونناشد بقية أعضاء فريق الاتصال أن يدينوا مسألة الربط وأن يتنصلوا منها علانية .

أود في الختام أن أشيد بشعب ناميبيا الباسل الذى لم يحظ بحقه بعد ، والذى مكنه صبره واصراره وصموده بالاضافة الى نضوجه السياسي الذى اكتسبه من خلال الكفاح المرير الذى ما فتئ يخوضه منذ مدة طويلة تحت القيادة البعيدة النظر لممثله الحقيقي الوحيد سوابو ، من دحر المناورات والمؤامرات التي لا حصر لها ، التي تستهدف تقويض كفاحه الباسل وتمهيد السبيل لحل استعمارى جديد .

عن طريق الرفيق بيتر موشيها نغي ، وعن طريق جيش التحرير الشعبي الناميبي ، واللجنة التنفيذية لسوابو التي يترأسها الرفيق المناضل سان نجوما نحبي رفيقنا في السلاح ،

شعب ناميبيا ، للانتصارات الهامة التي يواصل تحقيقها في الميدانين السياسي والعسكرى .

اننا ننكس رايتنا اجلالا لذكرى الذين سقطوا في الكفاح ، الذين سقطوا ضحايا المذابح والاغتيالات التي ارتكبها نظام بريتوريا ، في الوقت الذى يقال لنا فيه في هذا المجلس ان الأقوياء يشاطروننا شعورنا بالاحباط .

اننا نحيي قيادة سوابو ونتعهد بأن نبادل الشعب الناميبي التأييد الذى قدمه لكفاحنا ، بتكثيف كفاحنا في جوف وحش الفصل العنصرى ، بحيث نكمل كفاحكم ، ونقرب انتصارنا المشترك المحتم .

الرئيس : أشكر السيد ماكاتيني للعبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

ستعقد الجلسة القادمة للمجلس لمواصلة النظر في بند جدول الأعمال المعنون "الحالة في ناميبيا" في الساعة ١٠/٣٠ من صباح غد الخميس الموافق ٢٧ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٣ .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠